

# المؤتمر الوطني الموسوم بـ: الجزائريون والسيرة النبوية: الولاء والعطاء

2025 / 02 / 24

المحور الخامس: درس السيرة النبوية في المناهج التربوية في الجزائر

عنوان المداخلة

## السيرة النبوية في مقررات التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة - عرض ومقارنة-

الدكتورة آسيا عمور<sup>1</sup>

[assia.amour@Univ-emir.dz](mailto:assia.amour@Univ-emir.dz)

### الملخص

يعتبر الكتاب المدرسي وثيقة مطبوعة تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية الجزائرية، وهو أحد الأركان المهمة التي يستند إليها المناهج الدراسية، وهذه الدراسة تستمد مادتها من كتب التربية الإسلامية للطورين الابتدائي والمتوسط في جميع مراحلهما، وذلك من خلال استقراء دروس السيرة النبوية الواردة في كتب مادة التربية الإسلامية للجيل الثاني.

والسؤال المطروح: ما مدى تضمن محتوى مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لدروس السيرة النبوية؟ وهدف هذه الدراسة إلى تحديد دروس السيرة النبوية المقررة في المنهاج الدراسي لمادة التربية الإسلامية في الطورين الابتدائي والمتوسط، وكيف تم تضمينها في المناهج الدراسية، والوقوف على محتواها، والمقارنة بينها وبين ما ورد في مصادر السيرة والمغازي، للوقوف على أوجه القصور ومعالجة الثغرات.

الكلمات المفتاحية: السيرة النبوية، المغازي، التربية الإسلامية، التعليم الابتدائي؛ التعليم المتوسط

### أولاً: مدخل مفاهيمي للتعرف بحدود الدراسة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، والصلوة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن اقتفي أثره، وسلم تسليماً كثيراً.

يعد الكتاب المدرسي محوراً مهماً من محاور العملية التربوية، وأداة أساسية في تنفيذ المناهج الدراسية وتوجيه عملية التعليم والتعلم، ذلك أنه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية وهي أهم المصادر الرئيسية التي يستمد منها التلاميذ ثقافتهم المعرفية وقيمهم التربوية.

ولذلك فإن تحليل محتوى الكتب المدرسية الخاصة بالتربية الإسلامية بغية الوقوف على ما تضمنته مما يتعلق بالسيرة النبوية ذو أهمية بالغة لأنها أحد الروافد المهمة التي تسهم في تشكيل وبناء شخصية الطفل المسلم بما يضمن استواء شخصيته، كما تساعدها في معرفة مدى نجاح المناهج الدراسية في غرس القيم التي تسهم في بناء شخصية التلاميذ

**1/- السيرة النبوية:** هي دراسة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأخباره ومغازييه وبعوته وسراياده،<sup>2</sup> وهي جزء من التاريخ الإسلامي. وسيرة رسولنا صلى الله عليه وسلم تجربة غنية بأحداثها، زاخرة بدلائلها، متنوعة بمعطياتها<sup>3</sup>، وهي لب الإسلام وروحه، وتجسيداً حياً لجميع تعاليم الإسلام، فلا يستغنى عن النظر فيها أي عالم أو طالب علم.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أستاذ محاضر "أ" - كلية أصول الدين- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة. الجزائر.

<sup>2</sup> ولم أدرج الدروس الخاصة بالتعريف بأعلام الصحابة في هذه الدراسة؛ لأنها في المقرر تقتصر على التعريف الموجز بهم.

السنة 4 ابتدائي	إسلام أبي بكر	إسلام عمر
السنة 5 ابتدائي	بطولة علي	كرم عثمان -أسماء ذات النطاقين
السنة 4 متوسط	مواقف و دروس من سيرة الخلفاء الراشدين	

<sup>3</sup> دراسة في السيرة، عماد الدين خليل، 6.

<sup>4</sup> أهمية دراسة السيرة النبوية والعنابة بها في حياة المسلمين، محمد بن محمد العواجي، 12.

وقد مرت حياة الرسول ﷺ بمراحل وأطوار مختلفة، وجعل الله في سيرته وتصرفاته تنوعاً وشمولاً لكل جانب من جوانب الحياة وموافقها المتغيرة؛ لتكون مساحة الاقتداء والتأسي واسعة و شاملة لكافة القدرات البشرية بفروعها الفردية وسجاليها الفطرية.<sup>1</sup> والسيرة النبوية في نطاقها الزماني تشمل الفترة من ولادته عام الفيل حتى وفاته في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية، وحملتها ثلاثة وستون سنة قمرية، وتوفيقها في التاريخ الميلادي الفترة(571-632).

وتقسم السيرة النبوية باعتبار الزمن (من الولادة حتى الوفاة) إلى ثلاثة أقسام:<sup>2</sup>

الأول: من الولادة حتى البعثة، وتمثل أربعين سنة.

ويدرس في هذا القسم حال العرب والجزيرة قبل بعثة النبي ﷺ، والأطوار التي مرت بها مكة المكرمة وبناء البيت العتيق؛ فإنها بيئة السيرة النبوية وتمهيد لها والأحداث المتعلقة بالنبي ﷺ قبل البعثة؛ وهي في القسم قليلة محدودة.

الثاني: من البعثة وننزل الوحي عليه في غار حراء حتى هجرته إلى المدينة، وتمثل ثلاثة عشر عاماً، ويسمى العهد المكي وعهد التأسيس والدعوة.

الثالث: من وصوله إلى المدينة حتى الوفاة سنة 11هـ - وتمثل عشر سنوات كاملة، ويسمى العهد المدني، وعهد البناء والجهاد وانتشار الدعوة.

وتقسم السيرة النبوية باعتبار موضوعاتها إلى ثلاثة أقسام:

الأول: الشمائل والأخلاق النبوية؛ والشمائل على نوعين: الصفات الخلقية، والصفات الخلفية

الثاني: دلائل النبوة

الثالث: السير والمغازي

وسيرة النبي ﷺ ليست مجرد حوادث تاريخية تؤخذ منها العبر والعظات فحسب؛ وإنما هي تجسيد عملي للوحي الذي يقتدي به، وهي منهج سليم واضح يتدنى بهداه؛ لأنها منهج معياري غير خاضع للحدود الزمانية والمكانية؛ وبه تقاس الأعمال والمقاييس، وتعابر عليه الاجتهدات والآراء، وتوزن بميزانه الحق.<sup>3</sup>

**2- مقررات التربية الإسلامية:** وهي المنهج الدراسي في مادة التربية الإسلامية لكتب الجيل الثاني التي سلطتها وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

والبعد القصدي من تسمية المادة التعليمية بنـ "التربية الإسلامية" هو قصدية سلوكية أخلاقية تربوية، توجه التلميذ نحو المسلك الصحيح في تصرفاته وتعاملاته انطلاقاً من مكتسباته في إطار تعليمية مادة التربية الإسلامية، فنجد بأن هناك ترابط بين المرحلة الابتدائية والتعليم المتوسط نتيجة الاشتراك في تسمية المادة والهدف منها.

فطور التعليم الابتدائي والمتوسط لا يشترك في تسمية المادة التعليمية فحسب، بل حتى في الميادين التي يطرحها كل طور، وهي ميادين متعلقة بـ القرآن والحديث، أسس العقيدة الإسلامية، العبادات، تهذيب السلوك الأخلاق والآداب، السيرة النبوية والقصص.<sup>4</sup>

**3- المرحلة الابتدائية:** وهي الطور الأول من التعليم الإلزامي ويستمر خمسة (5) سنوات في سلم التعليم الرسمي في وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

وتقسم الدروس المقررة في المرحلة الابتدائية إلى مجموعة من الميادين هي:

- القرآن والحديث الشريف

- مبادئ أولية في العقيدة والعبادات

<sup>1</sup> السيرة النبوية، محمد بن صامل السلمي، 13.

<sup>2</sup> السيرة النبوية، محمد بن صامل السلمي، 28-29. بتصرف

<sup>3</sup> السيرة النبوية، محمد بن صامل السلمي، 18.

<sup>4</sup> تعليمية مادة التربية الإسلامية وفاعلية الخطاب الديني، أسامة بن عبد الله، 476.

- مبادئ أولية في السيرة النبوية<sup>1</sup>
- مبادئ أولية في قصص الأنبياء

وما يمكن ملاحظته في مقررات الطور الابتدائي للسنة الثانية هو إضافة "ميدان السيرة النبوية"، وهذه الإضافة تستمر في السنوات الموالية: الثالثة والرابعة والخامسة من المرحلة الابتدائية.

أما الكفاءات الختامية في ميدان السيرة النبوية فهي:

السنة الثانية	يتعرف المتعلم على شخصية الرسول ﷺ
السنة الثالثة	يعرف المتعلم محطات من سيرة النبي ﷺ وأخلاقه، ويسترشد بالمواعظ الأخلاقية من سلوكه ومناقبه
السنة الرابعة	يعرف باختصار محطات من حياة الرسول ﷺ في مكة وبداية الدعوة
السنة الخامسة	يعرض المتعلم بإيجاز محطات من سيرة الرسول ﷺ في المدينة المنورة، ويقدم خلاصات عن أهم أحداثها وعبرها وموافقتها
الرسول ﷺ	

**4- المرحلة المتوسطة:** وهي الطور الثاني الدراسي ويستمر أربعة (4) سنوات، في سلم التعليم الرسمي في وزارة التربية والتعليم الجزائرية.

في المرحلة المتوسطة تنتظم مناهج التربية الإسلامية في هذه المرحلة ضمن خمسة (5) ميادين:

- ميدان القرآن الكريم والحديث النبوى الشريف
- ميدان العقيدة الإسلامية
- ميدان العبادات
- ميدان الأخلاق والآداب الإسلامية
- ميدان السيرة النبوية والقصص

وكل ميدان يضم محتويات معرفية، وهي موزعة على أربعة (4) ملفات.



والملاحظ أنه في المرحلة المتوسطة يظهر ميدان السيرة النبوية جلياً في وحدات الدروس المقسمة موضوعياً.

أما الكفاءات الختامية في ميدان السيرة النبوية، فهي معرفة محطات من حياة الرسول ﷺ، والاقتداء بسيرته في بعض المواقف المناسبة.

### ثانياً: مجتمع الدراسة وعينة البحث

يتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

أما عينة الدراسة فتمثلت في دروس السيرة النبوية.

فالكتاب المدرسي يعتبر وثيقة تعليمية مطبوعة تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات، فهو أحد الأركان الرئيسية التي يستند إليها المنهاج، ويشكل الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية والمراجع الأساسية لكل من المعلم والمتعلم على حد سواء.

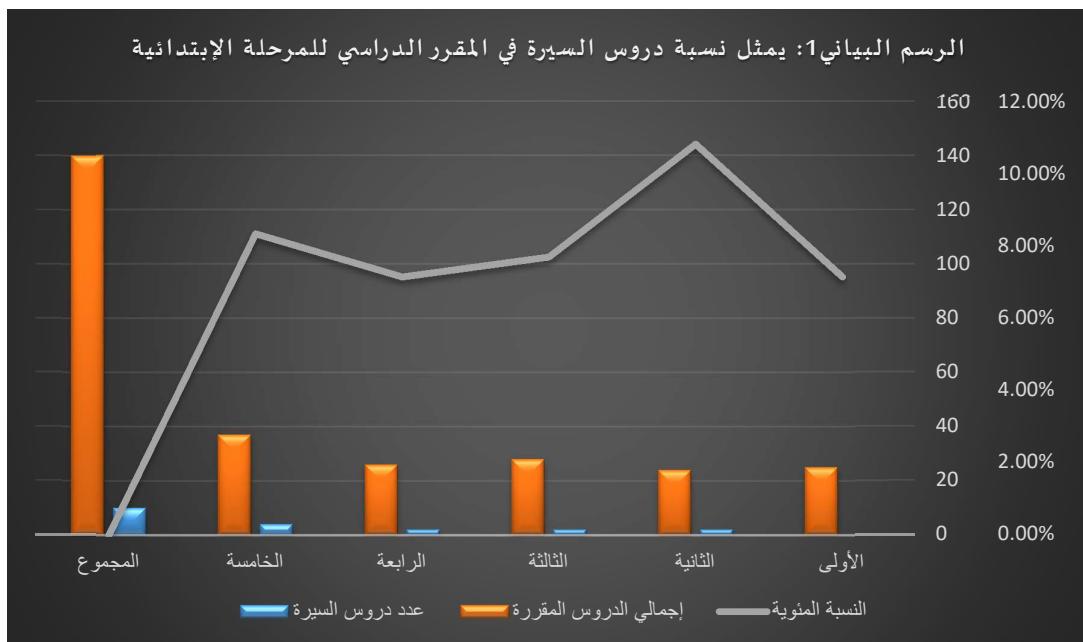
<sup>1</sup> يبدأ هذا الميدان في السنة الثانية ابتدائي.

## ١- كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية

اسم الكتاب	المستوى الدراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الدروس المقررة	عدد دروس بالسيرة	النسبة المئوية
كتاب التربية الإسلامية	السنة الأولى ابتدائي	١١٤٣	٢٥ موزعة على ٨ مقاطع أو محاور	٠	٠.٠٠%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثانية ابتدائي	٢١٧٥	٢٤ موزعة على ٨ مقاطع	٢	٨.٣٣%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثالثة ابتدائي	٧٩	٢٨ موزعة على ٣ محاور	٢	٧.١٤%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الرابعة ابتدائي	٨٠	٢٦ موزعة على ٣ محاور	٢	٧.٦٩%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الخامسة ابتدائي	٩٥	٣٧ موزعة على ٣ مقاطع	٤	١٠.٨١%

الجدول ١: يوضح نسبة دروس السيرة في كتب التربية الإسلامية للطور الابتدائي

فمن مجموع الدروس المقررة وعدها (١٤٠) درس، يوجد (١٠) درس متعلق بالسيرة، أي بنسبة مئوية تساوي (٧.١٤%)  
فنسبة دروس السيرة في الطور الابتدائي أقل مما هي في المتوسط.



<sup>١</sup> وهو شامل لدروس اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

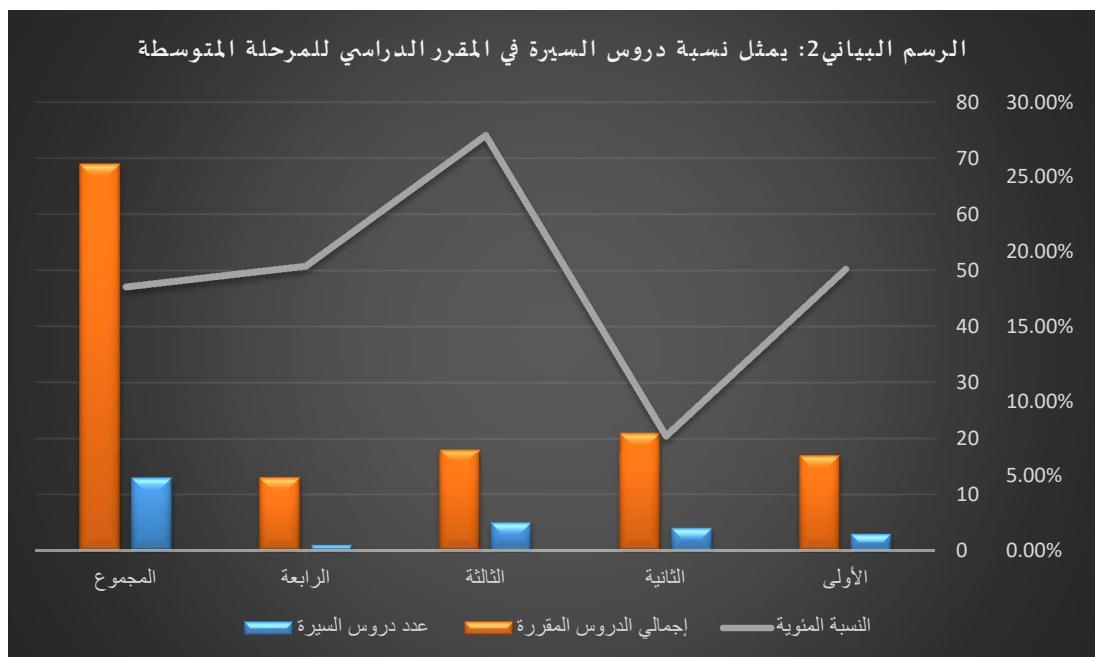
<sup>٢</sup> وهو شامل لدروس اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية.

## 2- كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

الاسم الكتاب	المستوى الدراسي	عدد صفحات الكتاب	عدد الدروس المقررة	عدد دروس السيرة	النسبة المئوية
كتاب التربية الإسلامية	السنة الأولى متوسط	143	17 وحدة موزعة على 5 ميادين، والوحدة 6 تضم نصوص للمطالعة	3	17.65%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثانية متوسط	94	21 موزعة على 5 ميادين، ضمن 3 ملفات	4	19.05%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الثالثة متوسط	94	18 موزعة على 5 ميادين، ضمن 3 ملفات	5	27.78%
كتاب التربية الإسلامية	السنة الرابعة متوسط	83	13 موزعة على 5 ميادين، ضمن 3 مقاطع	1	7.69%

الجدول 2: يوضح نسبة دروس السيرة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة

فمن مجموع الدروس المقررة وعددها (69) درس يوجد (13) درس متعلق بالسيرة، أي بنسبة مئوية تساوي (18.84%) فنسبة دروس السيرة في الطور المتوسط أعلى منها في الابتدائي.



### ثالثاً: مقرر السيرة النبوية في كتب التربية الإسلامية

#### 1- موضوعات السيرة المقررة في المراحلتين الابتدائية<sup>1</sup> والمتوسطة

المرحلة المتوسطة		المرحلة الابتدائية	
السنة	الموضوع	السنة	الموضوع
1 متوسط	الرسول ﷺ: مولده، طفولته، شبابه	2 ابتدائي	مولد الرسول ﷺ
1 متوسط	الوحي ومقدماته	2 ابتدائي	نسب وطفولة الرسول ﷺ
1 متوسط	الدعوة إلى الإسلام	3 ابتدائي	طفولة النبي ﷺ
2 متوسط	هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة	3 ابتدائي	شباب النبي ﷺ
2 متوسط	الرسول ﷺ في مكة قبل الهجرة	4 ابتدائي	دعوة الرسول ﷺ لقومه وموقف خديجة
2 متوسط	الهجرة النبوية إلى المدينة	4 ابتدائي	موقف قريش <sup>2</sup> من دعوة النبي ﷺ
2 متوسط	تأسيس المجتمع <sup>3</sup> المسلم في المدينة	5 ابتدائي	الرسول ﷺ في المدينة (الهجرة)
3 متوسط	معركة بدر	5 ابتدائي	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
3 متوسط	غزوة أحد	5 ابتدائي	فتح مكة المكرمة
3 متوسط	غزوة الخندق (الأحزاب)	5 ابتدائي	حجة الوداع
3 متوسط	صلح الحديبية		
3 متوسط	مراسلة الرسول ﷺ للملوك والأمراء		
4 متوسط	السيرة النبوية من الفتح إلى الوفاة (فتح مكة، حجة الوداع، وفاة النبي)		

#### 2- المضامين التفصيلية لدروس السيرة في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة

المرحلة الابتدائية			
المستوى	مضامين دروس السيرة	السنة الأولى ابتدائي	
الأشكال والصور والخرائط التوضيحية	لا يوجد في المقرر الدراسي ما يتعلق بالسيرة النبوية		
صورة لبيئة صحراوية بها ذور وبعض الأشجار، وضياء على مدخل الدار	الدرس /1 مولد الرسول ﷺ ص 166 يحتوي على بيان زمان ومكان ميلاد الرسول وأسم أبيه وأمه وجده، مع تقرير الآية 56 من سورة الأحزاب لحفظه		
صورة لجد وحفيده في غرفة الجلوس وكأنه يروي سيرة الرسول لحفيده، لكن لا شيء في النص يرتبط به!	الدرس /2 نسب وطفولة الرسول ﷺ ص 173 يذكر نشأة الرسول يتينا، ورضاعه من حلية السعدية، ووفاة أمه في السادسة من عمره، ورعايته جده له، ثم عمه أبو طالب.		السنة الثانية ابتدائي

<sup>1</sup> لم أدرج في الإحصائيات وهنا الدرس المقرر للسنة الخامسة ابتدائي والمعنون بـ (تعالى الرسول مع غير المسلمين، ص 66)، فرغم أن العنوان يوحى بأنه من دروس السيرة النبوية؛ لكن مضمونه ليس كذلك، كما يحوي معلومات مكذوبة في سياق الحوار، وهذا من آثار العولمة والسلف العالمي.

<sup>2</sup> التعبير بالمشاركين أصح، كي لا يوهم أن الدعوة ليست عالمية، وأنها قاصرة على قريش.

<sup>3</sup> التعبير بدولة أصح كي لا يوهم أن النبي ﷺ لم يُؤسس لدولة مكتملة الأركان.

<p><b>الدرس 1 / طفولة النبي ﷺ</b></p> <p>ص 24</p> <p>مهدوا للدرس بمدخل عن مسابقة بمناسبة المولد النبوى لأفضل مجلة مدرسية تعرف بطفولة النبي ﷺ</p> <p>فعرضت المعلومات تحت عنوانين فرعية داخل إطار</p> <p>1- تاريخ ومكان ميلاده ﷺ</p> <p>2- اليوم السعيد</p> <p>3- النسب الشريف لرسول الله ﷺ</p> <p>4- رضاعة الرسول ﷺ وكفالتها</p> <p>بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : <b>أقتدي وأمارس</b></p>	<p>السنة الثالثة (3) ابتدائي</p>
<p><b>الدرس 2 / شباب النبي ﷺ</b></p> <p>ص 45</p> <p>رعاية للغنم في طفولته</p> <p>خروجه مع عمه للتجارة في 12 من عمره</p> <p>خروجه للشام في سن 25 في تجارة لخدية زوجاه بخدية، وذريته الطيبة</p> <p>بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : <b>أقتدي وأمارس</b></p>	<p>السنة الرابعة (4) ابتدائي</p>
<p><b>الدرس 1 / دعوة الرسول ﷺ لقومه و موقفه من الدعوة</b></p> <p>ص 32</p> <p>مهدوا للدرس بمدخل لأفضل تعبير يلخص عنوان هذا الدرس فعرضت المعلومات تحت عنوانين فرعية داخل إطار</p> <p>1- البعثة: وفيها أولى الآيات نزولاً من سورة العلق</p> <p>2- إسلام خديجة و موقفها من الدعوة</p> <p>في الأنشطة معلومات إضافية لم ترد من قبل وهي:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>- حديث خديجة للرسول بعد نزول الوحي عليه</li> <li>- تصديق ورقة بن نوفل ابن عم خديجة للرسول ﷺ</li> <li>- أول من أسلم من الرجال والنساء</li> </ul> <p>بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : <b>أقتدي وأمارس</b></p>	<p>السنة الخامسة (5) ابتدائي</p>
<p><b>الدرس 2 / موقف قريش من دعوة النبي ﷺ</b></p> <p>ص 45</p> <p>ملخص متصرح حول الموضوع</p> <p>في الأنشطة التطبيقية أستلة عن معلومات لم ترد في الملخص</p> <p>بعد الأنشطة التطبيقية نجد في خاتمتها : <b>أقتدي وأمارس</b></p>	<p>السنة الخامسة (5) ابتدائي</p>
<p><b>الدرس 1 / الرسول ﷺ في المدينة (المهجرة)</b></p> <p>ص 36</p> <p>مدخل حواري للدرس بين بنت ووالدها حول التاريخ الهجري</p> <p>الدرس على شكل عناصر</p> <p>ثم ملخص تحت عنوان أتعلم<sup>1</sup> في الأنشطة التطبيقية</p>	<p>السنة الخامسة (5) ابتدائي</p>

<sup>1</sup> أدرج في آخره ما يتعلق بالسلم العالمي وهو عبارة: "الإسلام يتعالى مع كل الديانات على أساس الحرية والاحترام" ، وهذا ليس له علاقة بالدرس فلم يقحم فيه؟

<p>- صورة لأشخاص يتعانقون</p>	<p>الدرس 2 / المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار ص 39</p>	<p>مدخل حواري للدرس بين المعلمة وتلميذة الدرس على شكل عناصر من ضمنها آياتين وحدديث ثم ملخص تحت عنوان: أتعلم</p>
<p>- صور تمثيلية للكعبة وجيوش الفتح ورابة الإسلام</p>	<p>الدرس 3 / فتح مكة المكرمة ص 66</p>	<p>مدخل حواري للدرس بين التلميذة وأمها الدرس على شكل عناصر ضمنها آياتين وحديث ثم ملخص تحت عنوان أتعلم</p>
<p>- صورة مركبة للمسجد الحرام والمسجد النبوي ص 91 صورة لجبل عرفة، أدرجت ضمن النشاطات التطبيقية</p>	<p>الدرس 4 / حجة الوداع ص 90</p>	<p>الدرس في شكل حواريين الولد وأبيه <b>نجد: أفتدي وأمارس</b></p>

#### التعليق:

- التعلمات الأساسية والمعارف الخاصة بدورس السيرة النبوية في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية تكتسي طابع التقليد الذي يتسم بالبساطة، مقارنة بما هو مقرر في المتوسط، فالبنون شاسع بينهما.
- تسلسل المعلومات المتعلقة بالسيرة النبوية المقررة في الطور الابتدائي وبشكل مختصر جداً.
- شمولية المقرر الدراسي الخاص بالسيرة النبوية ببيان مولده ﷺ ونسبه ثم طفولته وشبابه ثم اصطفائه بالوحي، وقيامه بالدعوة، وموقف قريش<sup>1</sup> من الدعوة، ثم ذكر أوائل من أسلم من الصحابة، ثم الهجرة إلى المدينة، والمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، ثم فتح مكة، وحجة الوداع.
- التمهيد لدورس السيرة بمدخل حواري في الغالب.
- ربط السيرة النبوية بالأيات القرآنية والروايات الحديثية، وتکليف التلاميذ بحفظها.
- إقحام أمور تتعلق بالعولمة والسلم العالمي والتعايش مع الغير في دورس السيرة النبوية
- حضور الأنشطة التطبيقية بعد كل درس، لكن قد ترد بعض الأسئلة عن معلومات حول سيرة النبوية ليست في ملخص الدرس، فإن لم يكن المعلم قد أعلمه إياها في الدرس الشفوي، وإلا فلتبقى مجالاً لبحث التلميذ بسؤال أهله أو البحث في الكتب أو البحث الإلكتروني في الشبكة.
- التركيز على غرس محبة الرسول ﷺ في قلوب التلاميذ.
- توجيه التلميذ للاقتداء بالرسول ﷺ، حيث نجد في خاتمة الأنشطة التطبيقية عنصر: (أفتدي وأمارس).
- قلة الاستعانة بالرسومات والخرائط التوضيحية، وإدراج صور غير مدروسة بجانب المادة التعليمية.

<sup>1</sup> كان الأولى التعبير بالمشركين للدلالة على عالمية الرسالة، بدلاً من قصره على قريش، كي لا يتوهם التلميذ أن دعوته لهم خاصة. كما في الدرس للسنة الأولى متوسط.

المرحلة المتوسطة			المستوى
مضامين دروس السيرة	الأشكال والصور والخرائط التوضيحية	الدرس / الرسول ﷺ: مولده، طفولته، شبابه	
<p>صورة الكعبة ص 113 صورة الحجر الأسود</p>	<p>صورة الكعبة ص 109 (1)</p>	<p>أولاً : مولده -مدخل إشكالي -مولده -رضاعته -حادثة شق الصدر -إلى أمه الحنون -كفالاة جده ثم عممه ثاني: شبابه -رعاية الرسول الغنم -تجارته لخديجة بنت خويلد -زواجه بخديجة -مشاركته في بناء الكعبة في أنشطة تقويم المكتسبات ورد سؤال عن سبب تسمية (عام الفيل)  بهذا الاسم، ولم يرد هذا في الدرس. في آخر الدرس: أضيف لمعلوماتي: التعريف بالحجر الأسود</p>	
	ص 114	الدرس 2 / الوحي ومقدماته	الstage الأولى (١) مموجة
		<p>-مدخل إشكالي -مفهوم الوحي -تعبده في غار حراء -نزل الوحي -ثبتت خديجة للنبي ﷺ -معرفة النبي بحقيقة الوحي أنشطة تقويم المكتسبات في آخر الدرس: أضيف لمعلوماتي: التعريف بأسماء أولاد الرسول ﷺ</p>	
	ص 117	الدرس 3 / الدعوة إلى الإسلام	
		<p>-مدخل إشكالي -المرحلة الأولى: الدعوة سرا -المرحلة الثانية: الدعوة جهرا - موقف <b>المشركين</b> من دعوة النبي ﷺ أنشطة تقويم المكتسبات عام خاص بالمحاور كلها مراجعة للمحتويات المعرفية لميدان السيرة</p>	

<p>- خارطة لطرق الهجرة للحبشة، من معلم المعلم الإلكتروني</p> <p>ص 37 صورة لقافلة من الجمال في الصحراء، رغم أنه ذكر في المتن أن الهجرة تمت عبر البحر الأحمر</p>	36	<b>الدرس 1/ هجرة الصحابة الأوائل إلى الحبشة</b>	السنة الثانية (2) موسسط
		<p>- مدخل مع طرح تساؤل</p> <p><b>أقرأ الأحداث:</b></p> <p>1/ ما هي الهجرة إلى الحبشة؟          2/ الهجرة الأولى للحبشة          3/ الهجرة الثانية للحبشة          4/ لماذا كانت الهجرة إلى الحبشة بالذات؟          5/ موقف <u>فريش</u> من هجرة المسلمين للحبشة          6/ النجاشي ينصر المسلمين</p> <p>- أنشطة تقويم التعلمات</p>	
<p>صورة للكعبة</p> <p>ص 41 خريطة تبين الطريق الذي سلكه الرسول من مكة للطائف ومصدره الأطلس التاريخي لسيرة الرسول</p> <p>ص 42 صورة مركبة للكعبة وقبة الصخرة</p> <p>ص 43 صورة لطفل يصلي + صورة للكعبة وقبة الصخرة، مع تمثيل بخطين للإسراء والمعراج</p>	40	<b>الدرس 2/ الرسول ﷺ في مكة قبل الهجرة</b>	
		<p>- مدخل</p> <p><b>1/ الرسول ﷺ في الطائف:</b></p> <p>في الطريق إلى الطائف          النبي ﷺ في الطائف          حوار مع غلام نصراني          في طريق العودة إلى مكة</p> <p><b>2/ الإسراء والمعراج</b></p> <p>أحداث الإسراء والمعراج          الإسراء          المعراج          فرض الصلاة          موقف <u>فريش</u> من الإسراء والمعراج</p> <p><b>3/ الرسول يعرض الإسلام على القبائل</b></p> <p>- أنشطة تقويم التعلمات</p>	
<p>صورة لقافلة من الجمال في الصحراء، وعلى يمين الصورة المسجد النبوى وعلى يسارها الكعبة، وصورة قديمة للمسجد الحرام</p> <p>ص 70 صورة لجبل ثور، وأخرى لغار ثور</p> <p>ص 72 خارطة ممتازة ومرتبطة بالدرس بشكل مباشر وواضحة تبين الطريق الذي سلكه الرسول للهجرة ويقابلها طريق القوافل، وهي منقوطة من موقع الأهرام الإلكتروني</p> <p>وهي نفسها في كتاب السنة 5 ابتدائي لكن بحجم أكبر</p>	69	<b>الدرس 3/ الهجرة النبوية إلى المدينة</b>	
		<p>- مدخل يحمل تساؤلاً</p> <p><b>أقرأ الأحداث:</b></p> <p>1/ بيعة العقبة          2/ فريش تتأمر على قتل الرسول          3/ في طريق الهجرة للمدينة المنورة          4/ الوصول إلى المدينة المنورة</p> <p>- أتذكر: الآية 40 من سورة التوبة</p> <p><b>اقتبسي وأمارس</b></p> <p>- أنشطة تقويم التعلمات</p>	

<p><b>الدرس 4/ تأسيس المجتمع المسلم في المدينة</b></p> <p>ص 94 صورة حديثة للمسجد النبوى</p>	<p>ص 92</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-مدخل يحمل تساولاً</li> <li>-<b>أقرأ الأحداث:</b></li> <li>-بناء المسجد</li> <li>-المؤاخاة</li> <li>-وثيقة المدينة</li> <li>-الإحصاء</li> <li>-إصلاح البنية التحتية</li> <li>-أتذكر: حديث رواه ابن ماجه</li> <li>-<b>أقتدي وأمارس</b></li> <li>-أنشطة تقويم التعلمات</li> </ul>	<p><b>الدرس 1 / معركة بدر</b></p> <p>ص 40</p> <p>صورة أظهرها من فيلم الرسالة كتب عليها معركة بدر + جدول</p> <p>ص 41 مخطط تمثيلي يبين ميدان معركة بدر</p> <p>ص 42 مخطط آخر لمعركة بدر الكبرى منقول من موقع عمادة البحث العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ويفرق عن الأولى بيانه لتضاريس أرض المعركة</p> <p>ص 42 صورة لمسجد العريش، الذي كان مكان مقر قيادة الرسول في معركة بدر</p> <p><b>الدرس 2 / غزوة أحد</b></p> <p>ص 44</p> <p>صورة للأرض التي وقعت فيها معركة أحد+جدول</p> <p>ص 45 مخطط توضيحي لأرض المعركة في غزوة أحد وبيان كيفية التفاف خالد بن الوليد حول جبل الرماة</p> <p>ص 46 صورة لقبر حمزة بن عبد المطلب عم الرسول الذي استشهد في غزوة أحد</p> <p><b>الدرس 3 / غزوة الخندق (الأحزاب)</b></p> <p>ص 66</p> <p>صورة لخندق + مخطط يبين التضاريس الجغرافية لأرض المعركة وعدد المسلمين وعدد الأحزاب وقبائلهم</p> <p>ص 67 صورة لمكان معركة الخندق</p>
		<ul style="list-style-type: none"> <li>-مدخل يحمل تساولاً</li> <li>-<b>أقرأ الأحداث:</b></li> <li>-جدول يبين تاريخ المعركة وسببها وعدد المشاركين وعدّتهم وعدد المسلمين وعدّتهم والنتيجة</li> <li>-أحلل الأحداث:</li> <li>-أتذكر: الآية 123 من سورة آل عمران</li> <li>-<b>أقتدي وأمارس</b></li> <li>-أنشطة تقويم التعلمات</li> </ul>
		<ul style="list-style-type: none"> <li>-مدخل يحمل تساولاً</li> <li>-<b>أقرأ الأحداث:</b></li> <li>-جدول يبين تاريخ المعركة وسببها وعدد المشاركين وعدّتهم وعدد المسلمين وعدّتهم والنتيجة</li> <li>-أحلل الأحداث:</li> <li>-أتذكر: الآية 123 من سورة آل عمران</li> <li>-<b>أقتدي وأمارس</b></li> <li>-أنشطة تقويم التعلمات</li> </ul>
		<ul style="list-style-type: none"> <li>-مدخل يحمل تساولاً</li> <li>-<b>أقرأ الأحداث:</b></li> <li>-جدول يبين تاريخ المعركة وسببها وعدد المشاركين وعدّتهم وعدد المسلمين وعدّتهم والنتيجة</li> <li>-أحلل الأحداث: مشاوراة النبي لأصحابه، الخندق يحصن المدينة، الخيانة والخديعة مرة أخرى، العدالة الإلهية تنتصر للمسلمين</li> <li>-أتذكر: الآية 9-10 من سورة الأحزاب</li> <li>-<b>أقتدي وأمارس</b></li> <li>-أنشطة تقويم التعلمات</li> </ul>

<p>ص 72 صورة لمكان عقد صلح الحديبية حيث شيد فيه مسجد الحديبية</p> <p>ص 73 خريطة صلح الحديبية، من الأطلس التاريخي لسيرة الرسول</p>	<p>ص 70</p>	<p><b>الدرس 4/ صلح الحديبية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-مدخل يحمل تساولاً</li> <li>-أقرأ الأحداث:</li> <li>الخروج إلى العمرة و موقف قريش</li> <li>بيعة الرضوان</li> <li>المفاوضات</li> <li>-أتذكر: الآية 18 من سورة الفتح</li> <li>-أقتدي وأمارس</li> <li>-أنشطة تقويم التعلمات</li> </ul>
<p>صورة لختم مقلد لختم الرسول والمحفوظ في متحف تركيا، وأيضاً صورة لدواة وريشة...</p> <p>ص 91-93 صور لمجموعة من رسائل الرسول إلى ملوك وأمراء عصره (رسالته إلى المقوس) (رسالته إلى النجاشي)</p>	<p>ص 89</p>	<p><b>الدرس 5/ مراسلة الرسول للملوك والأمراء</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-مدخل حواري بين الأم وابتها</li> <li>التفرغ للدعوة إلى الإسلام: ذكر فيه مراسلات الرسول للأمراء والملوك يدعوهم للإسلام</li> <li>-أقرأ الأحداث</li> <li>-أقتدي وأمارس</li> <li>-أنشطة تقويم التعلمات</li> </ul>
<p>ص 60 مخطط لكيفية فتح الرسول لمكة</p>	<p>ص 56</p>	<p><b>الدرس 1/ السيرة النبوية من الفتح إلى الوفاة</b></p> <p>وهو درس شامل لـ: (فتح مكة، حجة الوداع، وفاة النبي)</p> <p><b>السند</b> المكون من نصوص من كتب السيرة وموثقة بالإحالات بعد كل نص منقول من سيرة ابن هشام، فقه السيرة للبوطي</p> <p>1-فتح مكة 2-حجـة الوداع 3-وفـاة الرسـول ﷺ</p> <p>1/ أتعرف على الأحداث من الفتح إلى الوفاة</p> <p><b>أناقش</b></p> <p>أتعرف على فتح مكة أتعرف على حـجـة الـودـاع أتعرف على وفـاة الرـسـول ﷺ</p> <p><b>أطبق</b></p> <p>2/ أعتبر من سـيـرة الرـسـول ﷺ</p> <p><b>أناقش</b></p> <p>اعتـبرـمن فـتـح مـكـة اعتـبرـمن حـجـة الـودـاع اعتـبرـمن وفـاة الرـسـول ﷺ</p> <p><b>أطبق</b></p> <p>3/ أقتـديـ بالـرسـول ﷺ</p> <p><b>أناقش</b></p> <p>استـنـتـجـ</p> <p><b>أطبق</b></p> <p>أقومـ تـعـلـمـاتـيـ: (ـمـلـخـصـ)</p> <p>- أـشـطـةـ تـقـوـيمـ التـعـلـمـاتـ</p> <p>- وـضـعـيـةـ إـدـمـاجـيـةـ</p>

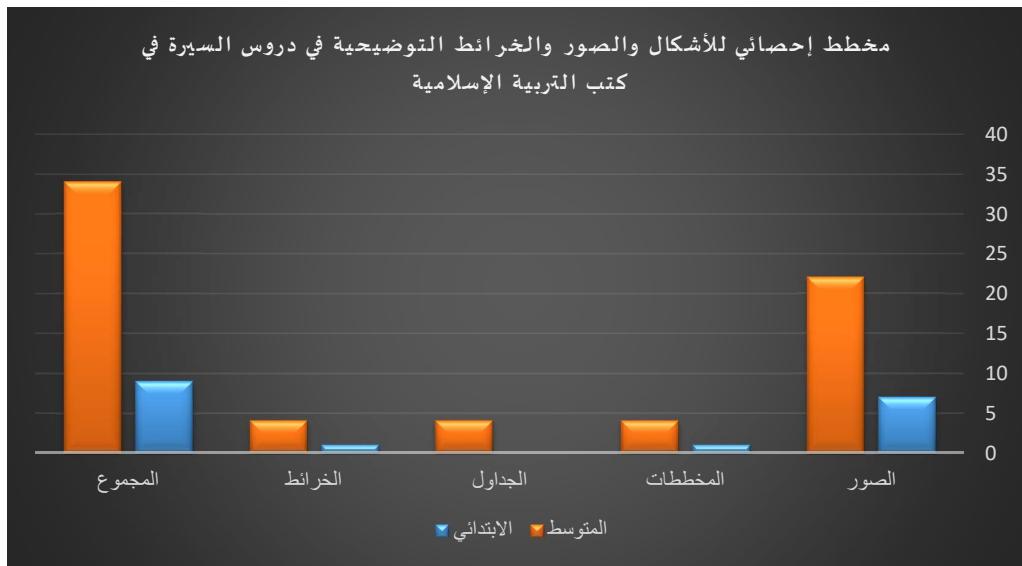
## التعليق:

- التمهيد لكل درس من دروس السيرة النبوية بمدخل يحمل إشكالاً.
- الدرس الأول للسنة الأولى متوسط شامل ومفصل لما درسه التلاميذ في السنة 2 و 3 ابتدائي، وهو على شكل وحدات.
- ربط السيرة النبوية بالآيات القرآنية والروايات الحديثية.
- أن المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة تضمنت اقتباسات من أهم أحداث السيرة النبوية، ولم تفصل في أي درس منها.
- عدم وضوح صورة متسلسلة متكاملة للسيرة النبوية في دروس السيرة المقررة للمرحلة المتوسطة؛ بسبب الانتقاء من أحداث السيرة النبوية وفصلها عن مناسباتها، كإغفال ذكر اضطهاد المشركين للمؤمنين، وصبر المؤمنين وتحملهم الأذى، وسطحية المعلومات المتعلقة بذلك. أيضاً ذكر هجرة المسلمين إلى الحبشة وإغفالهم ذكر سببها وهو حصار رسول الله ﷺ والمؤمنين وبني هاشم في الشعب، والذي ذكر بشكل عارض كأنه حدث لا أهمية له، وإغفال الحديث عن عام الحزن، وعن سبب خروج النبي للطائف، وعن مقاصد حادثة الإسراء والمعراج، وكل هذه سلسل تربط أحداث السيرة بعضها ببعض.
- التركيز على استخراج التوجيهات السلوكية والفوائد التربوية من أحداث السيرة النبوية، وإغفال الفوائد العقدية والسياسية والتشريعية والعسكرية والاقتصادية.
- ذكر بعض المعلومات غير الموثقة كتاريخ ولادته باليوم والشهر والسنة بالتاريخ الميلادي.
- في آخر بعض الدروس إدراج عنصر: أضيف لمعلوماتي: مخصص لعرض معلومات اضافية كالتعريف بالحجر الأسود أو بأسماء أولاد النبي ﷺ.
- استخدام بعض العبارات الموهمة وغير المدرستة، كذكرهم عند الحديث عن شبابه ﷺ أنه كان يرعى الغنم – (يُخفف عنه<sup>١</sup> فقره)، أو عند ذكر زواجه ﷺ من خديجة عبارة (ولم يتزوج عليها غيرها حتى مات).
- الحديث عن موقف قريش من الدعوة وإغفال الحديث عن ثقيف وهو زن وغيثهما. رغم أن أعداء الدعوة ليسوا قريشاً وحدهم، بل كل المشركين، ودعوة الرسول ﷺ ليست حكراً على قريش بل هي للعاملين كافة، وإنما بترت قريش؛ لأنها عشيرته ﷺ، لكن تخصيصهم بالحديث في الكتب المدرسية في المراحل الابتدائية والمتوسطة يوحي بمحليّة الدعوة، وهو خطأ جسيم، وكان الأولى التعبير به: موقف المشركين من الدعوة والمؤمنين بها.
- إغفال ذكر كيد اليهود ونقضهم للعهود، ومحاولاتهم لقتل النبي ﷺ.
- عرض مقرر المرحلة المتوسطة أهم أحداث السيرة النبوية، وإغفال ذكر دلائل النبوة، وهي قسم مهم من السيرة.
- حضور الأنشطة التعليمية التي تتعيّن مهارة البحث والتفكير، وتوجيه التلميذ لمعرفة كيفية الاستفادة من أحداث السيرة في الواقع، من خلال عنصر: (أقتدي وأمارس) في السنوات الثلاث، ومن خلال عنصر: (اعتبر من سيرة الرسول ﷺ) وكذا (أقتدي بالرسول ﷺ) في السنة الرابعة متوسط.
- حضور الصور<sup>٢</sup> والخرائط والمخططات التوضيحية بشكل واضح<sup>٣</sup>، والاستعانة بالجداول لتلخيص أهم ما يتعلق بالغزوات الكبرى (بدر، أحد، الخندق) حيث أدرج فيه تاريخ المعركة وسببها وعدد المشركين وعدتهم وعدد المسلمين وعدتهم والنتيجة.

<sup>١</sup> الضمير هنا المقصود منه عمّه أبو طالب.

<sup>٢</sup> بعض الصور التي يراد من خلالها عرض مكان الحدث كان الأولى الاستعانة بـ google earte لاستعراض موقعها.

<sup>٣</sup> وقد استعين بعض المواقع الإلكترونية لهذا الغرض.



#### رابعاً: نتائج البحث وتوصياته

- عدم استيفاء المناهج الدراسية لجميع أحداث السيرة النبوية، فمادة التربية الإسلامية تضمنت اقتباسات من أهم أحداث السيرة ولم تفصل في أي درس منها.
- أن انتقاء مقاطع من السيرة النبوية غير كاف للإحاطة بالمنهج النبوي الشامل المتكامل.
- من الأمور الإيجابية عدم عرض دروس السيرة النبوية - خاصةً للمرحلة المتوسطة - كنص تاريخي يوثق الأحداث والوقائع ويسردها سرداً، بل عرضوها على أنها سجل علمي تفاعلي للتensi به والاعتبار بأحداثه، وربطوها بال عبر والدروس المستفادة منها، لكنهم أغفلوا سرد تفاصيل مهمة من أحداث السيرة النبوية ابتداءً، واكتفوا ببرؤوس أقلام حول الأحداث، فإن لم يكن المعلم أو المتعلّم له سبق معرفة بتلك الأحداث يفقد الدرس ثماره.
- ضرورة معرفة تفاصيل سيرته ﷺ حتى يمكن الاقتداء به في جميع شؤون الحياة.
- ضرورة الاطلاع على أحداث السيرة النبوية وو قائلها من جهة المعلمين والأساتذة على الخصوص ثم التلاميذ، ومن مصادر موثوقة.
- ضرورة التفاعل الحقيقي للمدرس مع أحداث سيرته ﷺ أثناء القاء الدروس لإشعار التلميذ بمدى ارتباطنا برسولنا الكريم ﷺ.
- أن في السيرة النبوية بيان لجميع الحالات وأصولها؛ فلا يبرز جانب ويغفل عن الجوانب الأخرى.
- أن دروس السيرة النبوية مساعدة في البناء التربوي للأجيال فكراً وسلوكاً، فسيرته ﷺ يستقي منها الدعاة أساليب الدعوة ومراحلها، ويتعرفون على ذلك الجهد الكبير الذي بذله رسول الله ﷺ من أجل إعلاء كلمة الله، وكيف التصرف أمام العقبات والصعوبات والموقف الصحيح أمام الشدائـد والفتـن.
- الدعوة للعناية أكثر بتحليل أحداث المرحلة المكية فهي مرحلة تربوية خصبة، ولها تأثيراتها في ترسـيخ العـقيدة السـلـيمـة.
- ضرورة تدريس السيرة النبوية على أنها سـنـ رـيـانـية يمكن أن تتـكرـرـ كلـما تـكرـرـ ظـرـوفـهـاـ، ولا تـتحققـ أـبـدـاـ حين نـنـظـرـ لـلـسـيـرـةـ عـلـىـ.
- أنها مجرد أحداث مفردة قائمة بذاتها حدثت زمن البعثة النبوية، بل هي آيات وعبر في شؤون الحياة كلها.<sup>1</sup>
- على معدى المقرر الدراسي للسيرة النبوية معرفة الشريحة المراد مخاطبـهـاـ، وفهم الأسلوب المناسب الذي تؤديـ بهـ المـعـلومـاتـ.
- العـنـيـاـةـ بـجـوـدـةـ الـكـتـابـ الـمـدـرـسـيـ وإـعـدـادـهـ بـشـكـلـ عـصـرـيـ معـ الـاعـتـنـاءـ بـجـوـدـةـ الـإـعـدـادـ وـالـإـخـرـاجـ بـالـاسـتـعـانـةـ بـالـتـقـنـيـاتـ الـحـدـيـثـةـ.
- ضرورة انتقاء الصور والأشكال والرسوم والخرائط التوضيحية التي تدرج فيه بعنـيـاـةـ فـائـقةـ.

<sup>1</sup> أصول وضوابط في دراسة السيرة، عبد اللطيف بن محمد الحسن.

- إدراج تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية لدورس السيرة النبوية وتغيير طرائق عمل المدرس، وتحسين الأداء التربوي.

- حبذا لو استعن المشرفون على مقررات التربية الإسلامية في إعدادهم لدورس السيرة النبوية على كتابين مهمين وهما:

\*فقه السيرة لمحمد الغزالي

\*السيرة النبوية: دروس وعبر لمصطفى السبع

فال الأول يعرض السيرة بأسلوب مشوق جدا، والثاني يستعرض لنا العبر المستفادة منها.

#### قائمة المراجع:

1.	أصول وضوابط في دراسة السيرة، عبد اللطيف بن محمد الحسن، بحث منشور على الشبكة.
2.	أهمية دراسة السيرة النبوية والعنابة بها في حياة المسلمين، محمد بن محمد العواجي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
3.	التربية الإسلامية: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2022-2021.
4.	التربية الإسلامية: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.
5.	التربية الإسلامية: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.م.
6.	تعليمية مادة التربية الإسلامية وفاعلية الخطاب الديني، أسامة بن عبد الله، مجلة الإحياء، مج 20، ع 24، مאי 2020، ص 463-480.
7.	كتابي في (اللغة العربية-التربية الإسلامية-التربية المدنية) : السنة الأولى من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: محمود عبود، وزارة التربية والتعليم، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.
8.	التربية الإسلامية: السنة الثانية من التعليم المتوسط، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2017.
9.	التربية الإسلامية: السنة الثالثة من التعليم المتوسط، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2017.
10.	التربية الإسلامية: السنة الرابعة من التعليم المتوسط، تحت إشراف: لخضر لكحل، وزارة التربية والتعليم، منشورات الشباب، الجزائر، 2019.
11.	دراسة في السيرة، عماد الدين خليل، دار النفائس: بيروت، ط 2، 1425 هـ.
12.	السيرة النبوية: أهميتها، أقسامها، مقاصد دراستها، محمد بن صالح السلمي، دار ابن الجوزي.
13.	القيم المدنية في محتويات التربية الإسلامية: كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا، فاطمة موساوي، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، مج 9، عدد خاص، ديسمبر 2018، ص 108-128.
14.	كتابي في (اللغة العربية-التربية الإسلامية-التربية المدنية) : السنة الثانية من التعليم الابتدائي، تحت إشراف: طيب نايت سليمان، وزارة التربية والتعليم، تحت إشراف طيب نايت سليمان، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021-2022.م.
15.	كتابي في التربية الإسلامية: السنة الأولى من التعليم المتوسط، تحت إشراف: سيد علي دعاس، وزارة التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2016.
16.	مناهج التربية الإسلامية والعلوم الإسلامية في منظومة الإصلاح التربوي بالجزائر: واقعها ومخرجاتها، السامي حسناوي، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، مج 14، ع 4، السادس الثاني 2022، ص 333-368.